الغادة في أسماء العادة

تصنيف

الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني

تحقيق

هلال ناجي

فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي
الجزء الرابع من المجلد الحادي والثلاثين

ذو القعدة ١٤٠٠ هـ
تشرين الاول ١٩٨٠ م

الغادة في أسماء العادة

تصنيف

الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني

تحقيق

هلال ناجي

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

فأمّا المصنف الحسن بن محمد الصاغاني (٥٧٧ – ٦٥٠ هـ) فقد انتهى اليه علم اللغة في عصره . وقد ترجمت له ترجمة وافية عند نشري كتابه « تعزيز بيتي الحريري » فلا مبرر لاعادتها لقرب العهد بها .

كما تناولت في تلك الترجمة التعريف الوافي بآثاره مخطوطة ومطبوعة ومفقودة . لذا سأقصر الحديث في هذه المقدمة على كتابه « الغادة في اسماء العادة » والذي انشره اليوم اول مرة .

لقد وقع الوهم في اسم هذا الكتاب عند جميع الذين تتبعوا آثار الصاغاني وترجموا لـــه .

سماه الدكتور عزة حسن « كتاب العادة في أسماء الغادة » [١] .

وسماه الدكتور ابراهيم السامرائي « اسماء الغادة في اللغة » [٢]

وسماه أحمد خان « كتاب العادة في أسماء الغادة » [٣] .

---

(١) ما بنته العرب على فعال – المقدمة ص ١٧ .

(٢) مقدمة كتاب يفعول ص ٣ .

(٣) مقدمة كتاب الانفعال الصحيفة ر .

وسماه الدكتور سامي مكي العاني « العادة في أسماء الغادة » [1] .
وفي الفوائد البهية سماه « أسماء القاره » [2] وهو تحريف بيّن .
لقد لحق التصحيف او التحريف اسم هذا الكتاب قبل قرون . فالسيوطي يسميه « أسماء الغادة »[3] .
واسماعيل باشا البغدادي سماه « العادة في أسماء الغادة » [4] .
أما بروكلمان فقد كان أقربهم الى الصواب إذ سماه « أسماء الغادة في أسماء العادة [5] » .
والصواب ما ذكره الصاغاني في صدر كتابه هذا من أنه جمع أسماء العادة مرتبة على حروف المعجم في كتاب سماه « الغادة في أسماء العادة » ليقرب تناولها ويسهل حفظها .
وقد صنف هذا الكتاب أيام وجوده في مكة المكرمة في بواكير القرن السابع الهجري . في السنوات التي جاور فيها بيت الله الحرام وسمى نفسه « الملتجئ الى حرم الله تعالى » .
لقد ذكر بروكلمان مخطوطة واحدة من هذا الكتاب هي مخطوطة داماد زاده المرقمة ١٧٨٩ (E) .
ولقد اعتمدت في نشرتي هذه على مخطوطتين لم يذكرهما بروكلمان .
الأولى : ورمزت لها بالحرف (أ) وأتخذتُها أمّاً ، هي مخطوطة خاصة في خزانتي تقع ضمن مجموع لغوي نفيس عليها تملك لأحد اجدادي هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين الحسني البغدادي مؤرخ عام ٩٢٣ هجرية .
وهذا الكتاب هو الرسالة الأولى في المجموع وتشغل منه الصحائف ١ — ١١ وقد سقطت من الكتاب ورقة العنوان وأعيدت كتابتها بخط حديث .

(١) الدر الملتقط في تبيين الغلط (مستل) ص ١٤٦ ودر السحابة في بيان مواضع وفيات الصحابة ص ٦ .
(٢) الفوائد البهية ص ٦٣ .
(٣) بغية الوعاة ١/٥٢٠ .
(٤) هدية العارفين ١/٢٨١ .
(٥) بروكلمان — الترجمة العربية — ٦/٢١٧ .

والمخطوط في الأغلب من مخطوطات القرن التاسع او العاشر الهجري . ولم يذكر فيه اسم ناسخه ولا تاريخ النسخ .

والثانية : ورمزت لها بالحرف (ث) تقع ضمن مجموع محفوظ في مكتبة المؤسسة العامة للآثار والتراث في بغداد رقمه ١٢٦٠٥ ، يحتجن سبع رسائل وكتابنا هذا هو الرسالة الخامسة فيه وتشغل الصحائف ١٣١ – ١٤١ منه .

والمجموع حديث النسخ كتبه عبدالرزاق الملا محمد الحاج فليح البغدادي ، وكان فراغه منه في الثامن من رمضان سنة ١٣٥٩ هجرية .

لقد أثبتُّ ما بين النسختين من اختلاف في الهوامش وأغلبها تحريفات لحقت نسخة الآثار العامة .

لقد سلكت في تحقيق هذا الكتاب مسلكاً جديداً يتلخص في تخريج كل لفظة من ألفاظ (العادة) في المعجمات بغية توثيقها . وقد بذلت الجهد في ذلك ، وندّت عني كلمات ، والكمال لله وحده .

ورحم الله الصاغاني الذي بذل من جهده في خدمة لغة القرآن الكريم ، ما تنوء به الهمم وتقعد دونه العزائم .

ولعل نشر هذه الرسالة الفريدة في موضوعها ، يحفز ذوي القدرات على تحقيق ونشر ما بقي من آثاره المخطوطة .

ان هذا الكتاب وإن اشتمل على مادة لغوية خاصة تشبه ما كان يفرده اللغويون القدامى ، أمثال الأصمعي وأبي زيد الأنصاري وابن السكيت من رسائل لغوية ، إلاّ انه مفيد في بابه والمؤلف رائد فيه .

ثم اني أسأل الله – جلّت قدرته – ان يديم عليّ نعمه ، وأن يجعل جهدي هذا في ذخائري يوم العرض ، انه نعم المولى ونعم النصير .

هلال ناجي

الغادة في أسماء العادة

تصنيف (١)

الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني

[١٣١] [١] رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده ، والصلوة على محمد رسوله وعبده ، وعلى عترته الطاهرين وولده ، وعلى آله واصحابه ومن تابعهم من بعده .

قال الملتجئ الى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني . المسدودُ عنه طرق الاحرام ، المصدودُ عن زيارة النبيّ عليه الصلوة والسلام .

هذا وقد رقصت العيسُ بالحُجّاج ، وفاضت بالملبين الفِجاج ، فأصبح مُحَـلّاً (٢) عن النمير وهو صديان ، منشداً لتلهفه بيتي (٣) غيلان (٤) [٢]

[١٣٢] كَأَنّني مِنْ هَوَى خَرْقاءَ مُطّرَفٌ

دامي الأظَلِّ بَعيدُ الشّأوِ مَهْيُومُ

دانَى لَهُ القَيْدُ في دَيْمومَةٍ قُذُفٍ

قَيْنَيْهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الأناعِيمُ (٥)

من بعد ما ضرع جائراً ، لا عن القصد حائراً ، مجداً غير منقرٍ ، منشداً قول أخي منقر (٦) :

١ ـ لطالما حَـلَّأْ تُماها أنْ تَـرِدْ

٢ ـ فَخَلِّياهـا والسِّجـالُ تَبْتَرِدْ

٣ ـ تشف ببردِ المـاءِ ما كانتْ تجـد

٤ ـ مِنْ حـرٍّ أيّام وَمِنْ لَيْلٍ وَمِدْ (٧)

اذن الله له في الحج فيأذن من هو دونه ، وفي زيارة نبيّه الذي جعله أمينه .

هذا كتابٌ فيما أحاط به علمي من أسماء العادة مرتبة على حروف المعجم ، ليقرب تناولها ، ويسهل حفظها . واسمه الذي سميته به « الغادة في أسماء العادة » والله تعالى مفتّح أبواب النجاح ، ومسبّب أسباب السراح ، فكل عسير عليه يسير ، وكل أمير لديه أسير ، وهو نعم المولى ونعم[٣]النصير . [١٣٣]

باب الهمزة

الأَسْلُ ، والأُسنُ . يقال : هو على آسالٍ من أبيه وآسانٍ من أبيه [٨] ، والايلةُ .

باب الباء

البِكْلَةُ [٩] ، والبَكِيلة [١٠] .

باب التاء

التُّخوم . قال ابن السكيت : لا واحد للتخوم [١١] . وقال غيره : الواحد تخمٌ[١٢]والتُّقْنُ ، ومنه قولهم « الفصاحة من تقنه » [١٣] .

والتُّوزُ[١٤] ، والتُّوسُ [١٥] ، على الابدال كسَقْرٍ وزَقْرٍ[١٦]والسراط والزراط .

باب الجيم

الجَبْلَة، والجِبْلة ، والجِبلّة[١٧] ، والجُبُلّةُ ، والجَبِيلَة،[١٨] والجَدِيرَةُ ، والجَدِيلَةُ[١٩] ، والجَدِيّةُ ، والجَذْرُ، والجِذْرُ [٢٠] ، والإجْرِيّا [٢١] .

قال الكميت [٢٢] :

وَوَلّى بإجْرِيّا وِلافٍ[٢٣] كأنّه
على الشّرَفِ الأقْصَى يُساطُ وَيُكْلَبُ [٢٤]

وقال أيضاً : [٤]

على تلْكَ إجْرِيّايَ وهي ضَرِيبَتي
ولو أَحْلَبُوا طُرّاً عَلَيَّ وأجْلَبُوا [٢٥]

[١٣٤] والإجْرِيّاءُ ، والإجْرِيّةُ ، والاجِّيرة ، هذا إن جعلتها افعيلة وان جعلتها فعيلة فموضع ذكرها الهمزة . والجِرِيّاء ، والتجاليد ولا واحد لها .

باب الحاء

الحَرِيكةُ (٢٦) ، والمَحْسَرُ (٢٧) ، والحَوْزُ (٢٨) ، والحوزة .

باب الخاء

الخُلْقُ . قال الله تعالى : « (وانك لَعَلى خُلُقٍ عظيم) » (٢٩) .

وقال سالم بن وابصة (٣٠) :

١ — يا جُمْلُ إنْ يَبْلَ سِرْبالُ الشّبابِ فما
يَبْقَى جَدِيدٌ على الدُّنْيا ولا خَلَقُ

٢ — وَإنّما الناسُ والدُّنْيا على سَفَرٍ
فناظِرٌ أَجَلاً مِنْهُمْ وَمُنْطَلِقُ

٣ — عَلَيْكَ بِالقَصْدِ فيما أَنْتَ قائِلُهُ
إنَّ التّخَلُّقَ يَأْتي دُونَهُ الخُلُقُ (٣١)

ويروى « أنت فاعله » . والخُلُقُ (٣٢). والخَلِيقَةُ (٣٣). والخنبر .

باب الدال

الدَّأْبُ ، والدَّأَب (٣٤) ، والدُبّة (٣٥) ، والدِجَمُ ، والدِجْمَةُ (٣٦) ، والدُّربةُ (٣٧) ،

قال زهير (٣٨) :

[٥]

وفي الحِلْمِ إدْهانٌ وفي العَفْوِ دُرْبةٌ
وفي الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَرِّ فاصْدُقِ

[١٣٥] والدَّسيعةُ (٣٩) ، والدهر (٤٠) ، قال متمم بن نويرة اليربوعي (٤١) :

لَعَمْرِي ! وما دَهْري بِتَأْبين هالك
ولا جزَعاً مما أصابَ فَأَوْجَعا (٤٢)

والدَّيْدَنُ . والدَّيْدانُ (٤٣) . قال الراجز :

ولا يَزال عنـــدَهُمْ حَفّانُهُ
دَيْدانُهُمْ ذاك ، وذا دَيْدانُــهُ(٤٤)

والدَّيْدَدانُ ، والدينُ (٤٥) .

قال المُثَقِّبُ العَبْديُّ واسمه عائذ بن مِحْصَنٍ (٤٦) يصف ناقته :

١ – إذا ما قُمْتُ أرْحَلُهـا بِلَيْـلٍ
تَأوَّهُ آهَةَ الرَّجُل الحــزيــنِ

٢ – تَقولُ إذا دَرَأتُ لَها وَضِيني
أهــذا دِينُــهُ أبَداً وَدِيني ؟

٣ – أكُلُّ الدَّهْرِ حَلٌّ وارْتِحالٌ
أما يُبْقي عَلَيَّ وما يَقيني ! (٤٧)

[والدينة] (٤٨)

باب الذال

الذَّرى (٤٩) .

باب الزاي

الزِيرُ ، يقال : « ما زال ذلك زِيرُهُ » ، وانشد يونس (٥٠) :

[٦] تقولُ الحارِثيّةُ أمُّ عَمْرٍو أهذا زِيرُهُ أبَداً وزِيري ؟

[١٣٦] باب السين

السجيجــة ، والسَّجِيّةُ (٥١) ، والسُّرْجُوجَةُ (٥٢) ، والسُّرْجِيجَةُ (٥٣) ، والسُّعُوفُ (٥٤) ، قال ابو عمرو : لا واحد للسعوف ، كما قال ابن السكيت في التخوم .

والسَّفْسُوَقةُ (٥٥)، والسَّلِيقة (٥٦)، يقال: فلان تكلم بالسليقة أي بطبعه لا عن تعلّمٍ . وقيل إن أبا الأسود الدؤلي وضع النحو حين اضطرب كلام العرب فغلبت السَّليقِيّةُ أي اللغة التي يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته من غير تَعَمُّدِ (٥٧) إعرابٍ ولا تجنّب لحنٍ . قال :

ولستُ بنحويٍّ يَلُوكُ لِسانَهُ ولكن سَلِيقيٌّ أقولُ فأُعْرِبُ [٥٨]

والسليلةُ ، والسُّوسُ [٥٩] ، والسفة .

باب الشين

الشاكلة[٦٠] . قال الله تعالى « (قل كُلٌّ يعمل على شاكِلَتِهِ) » [٦١]

والشَرَبّةُ ، والشَرِيّةُ [٦٢] ، والشكيمة[٦٣] ، والشِّمالُ [٦٤] .

قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي[٦٥] ، وكان أُسر يوم الكلاب الثاني [٦٦] :

١ ـ ألا لا تلوماني كفى اللومَ ما بيا فما لكما[٦٧] في اللوم خيرٌ ولا ليا[٧]

٢ ـ أَلَمْ تَعْلَما أنَّ الملامَةَ نَفْعُها قليلٌ ، وما لَوْمي أخي من شماليا[٦٨]

[١٣٧] والشَّنْشِنَةُ[٦٩] . قال جدّ حاتم الطائي [٧٠] :

١ ـ شِنْشِنَةٌ أعْرِفُها من أَخْزَمِ [٧١]

وقد تمثّل به عقيل بن عُلّفة المرّي [٧٢] ، ويروى قبل الرجز [٧٣] :

٢ ـ إنّ بَنِيَّ رَمّلوني بالدَّمِ

٣ ـ مَنْ يَلْقَ آسادَ الرجالِ يُكْلَمِ

٤ ـ ومن يكن درءٌ به يُقَوَّمِ [٧٤]

والشِّيمةُ [٧٥] . قال عمرو بن شأس الأسدي [٧٦] في ابنه عِرار وكان من أَمَةٍ سوداء :

فانّ عِراراً إنْ يكُنْ ذا شَكيمَةٍ تُقاسِينَها منهُ فما أَمْلِكُ الشِّيَمْ [٧٧]

والشَّمْمَةُ بالهمز [٧٨] .

باب الضاد

الضريبة [٧٩] . قال زهير بن أبي سلمى :

وَمِنْ ضَرِيبتِهِ التّقْوى ويَعْصِمُهُ من سَيِّءِ العَثَراتِ اللهُ والرَّحِمُ[٨٠]

والضميرة .

باب الطاء

الطِّباعُ [٨١] . ومنه حديث النبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ (الرضاع يغيّر الطباع)[٨٢] والطِبُّ[٨٣] . قال فَرْوةُ بن مُسَيْكٍ : [٨]

وما إنْ طِبُّنا جُبْنٌ ، ولكن مَنايانا ودولةُ آخرينا [84] [١٣٨]

والطَبْعُ والطّبيعةُ [85] والطُّرْقة [86] والطّرِيقَةُ [87] والطراق والطامــة [88] والطانة .

باب العين

العادة. ومنه حديث النبيّ –صلى الله عليه وسلم – (الخير عادة والشرّ لجاجة) [89] العراق ، والعَرِيدُ [90] ، والعَرِيكَةُ [91] ، والعِسْنُ [92] .

باب الغين

الغَرِيزَةُ [93] ، ومنها حديث النبيّ – صلى الله عليه وسلم – (الجبنُ والجُرأةُ غرائز يضعها الله حيث يشاء لأوقاتها ولأمَ بين مختلفاتها وغرز غرائزها) [94] .

باب القاف

القِرْق [95] ، والقَرْوى [96] ، والقَرْواء [97] ، والقَرِيحَةُ [98] ، والقِشْمُ [99]

باب الكاف

الكَوْرُ [100] .

باب الميم

الأمْدودُ [101] ، والمَــرِسُ [102] ، والمَرِنُ [103] ، والمَطِرُ ، والمَطِرَةُ ، والمَطِرَّةُ [104]

باب النون [٩]

النّجْرُ ، والنُّجارُ ، والنِّجارُ [105] . وسرق اعرابيٌّ ابلاً فأدخلها [١٣٩] السوق ، فقالوا له : من أين لك هذه الابل فقال [106] :

١ – تَسْأَلني الباعــةُ : أَيْنَ دارُها
٢ – إذْ زَعْزَعُوها فَسَمَتْ أَبْصارُها
٣ – فقلتُ رِجْلي وَيَدي قَرارُها
٤ – كــلٌّ نِجارِ إبِلٍ نِجَارُها

والنَحْتُ ، والنُّحاتُ ، والنّحيتة [١٠٧] ، والنّحيزَةُ [١٠٨] . قال ذو الرمة يصف ناقته :

كَأَنّها جَمَلٌ وَهْمٌ وما بَقِيَتْ إلاّ النّحيزَةُ والألْواحُ والعَصَبُ[١٠٩]

والنِّحاسُ ، والنُّحاس [١١٠] ، والنّخيلةُ [١١١] ، والنَسيسَةُ ، [١١٢] ، والنُّشْنشَةُ [١١٣] كَأَنّها قَلْبُ الشَّنْشِنَة ، وقد روي « نِشْنِشَةٌ أعْرِفُها من أَخْزَم »

وأمّا حديث ابن عباس [١١٤] – رضي الله عنه – انه قال : « كان عمر – رضي الله عنه – اذا صلّى جلس للناس ، فمن كانت له حاجة كَلّمَهُ ، وان لم يكن لأحدٍ حاجة قام فدخل . قال : فصلّى صلواتٍ لا يجلس للناس فيهن ، قال : فحضرتُ البابَ فقلتُ : يا « يرفا » أَبِأَميرِ المؤمنين شكاةٌ ؟ فقال : ما بأمير المؤمنين من شكوى . فجلستُ فجاء عثمان بن عفان ، فجاء « يَرْفا » فقال : يا بن عفان قم ، يا بن عباس قم ! [١٠] فدخلنا على عمر فاذا بين يديه صُبَرٌ من مالٍ على كل صبرةٍ منها كتفٌ . [١٤٠] فقال عمر : اني نظرت في أهل المدينة فوجدتكما من أكثر أهلها عشيرة فخذا هذا المال فاقتسماه ، فما كان من فضلٍ فردّا . فأمّا عثمان فحثا ، وأما أنا فجثوت لركبتي قلت : وان كان نقصان رددت علينا ، فقال عمر – رضي الله عنه – « نشنشة من أخْشَن » أما كان هذا عند الله إذ محمد وأصحابه يأكلون القدّ ؟ قلت : بلى والله ، لقد كان عند الله ومحمد حيّ ، ولو كان عليه فتح لصنع فيه غير الذي تصنع .

قال : فغضب عمر وقال : إذَنْ صنع ماذا ؟ قلت : إذَنْ لأكل وأطعمنا ، قال : : فنشج [١١٥] عمر حتى اختلفت اضلاعه ، ثم قال : اني وددت اني خرجت منها كفافا لا عليّ ولا لي .

فقد قيل فيه معنيان : أحدهما : ان يشبّهه بأبيه العباس في شهامته ورَمْيِهِ بالجواباتِ المصيبة ، ولم يكن لقريش مثل رأي العباس .

والثاني : يريد ان كلمته هذه منه حجر من جبل ، يعني ان مثلها يجيء من مثله

وانه كالجبل في الرأي والعلم (١١٦) ». وهذه قطعة منه . قوله : نشج : أي بكى، وهو مثل بكاء الصبيّ إذا ضُرِبَ فلم يُخرج بكاءه وردّده في صدره .

[١١] والنّقِيبَةُ (١١٧) ، والنّقِيمـــةُ ، والنّكِيثَـــةُ (١١٨) ، والنُمِّيّ (١١٩)

قال ابو وجـــزة السعدي : (١٢٠)

ولولا غيرُهُ لكشَفْتُ عنهُ وعنْ نُمِّيَّةِ الطّبْـــعِ اللّعينِ (١٢١) [١٤١]

باب الهاء

الهِجِّيرُ (١٢٢) ، والهِجِّيرى (١٢٣) .وفي حديث عمر ــ رضي الله عنه ــ انه كان يطوف بالبيت وهو يقول : « ربّنا آتنا في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الآخرةِ حَسَنَةً وَقِنا عـــذابَ النارِ » ماله هِجِّيرى غَيْرَها (١٢٤) .

قال ذو الرمة يصف صائداً رمى حُمُراً وَرَدْنَ عينَ أُثالٍ (١٢٥) :

حتّى إذا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ (١٢٦)

إلى الغَليلِ ولَمْ يَقْصَعْنَـــهُ نُغَبُ (١٢٧)

رَمَى فَأَخْطَأَ والاقـــدارُ غالِبَـــةٌ

فَانْصَعْنَ والوَيْلُ هِجّيراهُ والحَرَبُ

والإهْجِيرَى ، والهِجْرِيّا ، والأهْجُورَةُ (١٢٨) ، والهُذَيْرِ بـــا (١٢٩) ، والمُهَوْثِنَ (١٣٠) .

آخر الكتاب

وتم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

آميـــن

(١) في آ : تصنيف الحسن ، وفي ث : للعلامة الحسن .

(٢) محلأ : مطروداً عن الماء وممنوعا منه .

(٣) في ث : ببيتي .

(٤) غيلان : هو ذو الرمة (٧٧ – ١١٧ هـ) . غيلان بن عقبة العدوي . شاعر مضري فحل. عشق ليلى المنقرية واشتهر بها . جيد التشبيه . له ديوان مطبوع . انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٥٢٤ وخزانة البغدادي ٥١/١ – ٥٣ وطبقات فحول الشعراء ٥٤٩ والأغاني ١٠٦/١٦ والاشتقاق ١١٦ واللآلى ٨١ – ٨٢ .

(٥) البيتان لذي الرمة في ديوانه ص ٥٦٩ – ٥٧٠ . ورواية الديوان لعجز البيت الاول : بعيد السأو . والسأو : الهمة .

المطرف : بعير قد اشترى حديثا . والاظل : اصل الخف . الشأو : الطلق السريع العدو . مهيوم من الهيام وهوداء تستحر منه جلود الابل تأخذها كالحمى تشرب فلا تروى .

ديمومة : خلاة بعيدة . والقذف : البعد . وقيناه : عظما ساقيه . وانحسرت : انكشفت . والاناعيم : جمع نعم وهي الابل .

(٦) الابيات دون عزو في جمهرة اللغة ٢٨٠/٣ .

ورواية الاول في الجمهرة : لا ترد .

والاشطار الاول والثاني والرابع لراجز دون عزو في نظام الغريب ص ١٤١ ورواية الاول فيه : لا ترد .

والاول والثاني فقط في اللسان والتاج مادة (حلأ) دون عزو ورواية الشطر الأول فيهما : لا ترد .

(٧) في ث : رمــد .

(٨) جاء في اللسان مادة (أسل) : « وتأسل أباه : نزع اليه في الشبه كتأسنه وقولهم : هو على آسال من ابيه مثل آسان أي على شبه من ابيه وعلامات واخلاق » .

مما يستدرك على الصاغاني في باب الهمزة : قال ابن السكيت : ما زال ذلك إجيراه أي عادته (انظر اللسان مادة أجر) .

(٩) البكلة : الخلق ، والحال والخلقة ، انظر اللسان مادة بكل .

(١٠) البكيلة : الزي والهيئة .

(١١) جاء في اللسان مادة (تخم) : قال ابن السكيت : سمعت أبا عمرو يقول : هي تخوم الارض والجمع تخم ، وهي التخوم ايضا على لفظ الجمع ولا يفرد لها واحد .

(١٢) جاء في اللسان مادة (تخم) : « وانه لطيب التخوم والتخوم أي السعوف يعني الضرائب » قلت : والسعوف : الطبيعة ولا واحد له . وهي طبائع الناس . ويقال للضرائب سعوف .

(١٣) جاء في اللسان مادة (تقن) ما نصه : والتقن : الطبيعة . والفصاحة من تقنه أي من سوسه وطبعه .

(١٤) جاء في اللسان مادة (توز) ما نصه : التوز : الطبيعة والخلق كالتوس .

(١٥) جاء في اللسان مادة (توس) ما نصه : التوس : الطبيعة والخلق .

يقال : الكرم من توسه وسوسه أي من خليقته وطبع عليه .... قال الشاعر :

إذا الملمات اعتصرن التوسا .

أي خرجن طبائع الناس .

(١٦) الزقر والسقر : لغة في الصقر وهو من جوارح الطير .

(١٧) جاء في اللسان مادة (جبل) : جبلة الشيء : طبيعته وأصله وما بني عليه .
وجبلته وجبلته : خلقه . والجبلة : الخلقة .

(١٨) في اللسان مادة (جبل) ما نصه : وفلان ميمون العريكة والجبيلة والطبيعة .

(١٩) الجديرة : الطبيعة (انظر القاموس المحيط مادة الجدر) .
والجديلة في اللسان (جدل) بمعنى : الطريقة والناحية والعزيمة .

(٢٠) جاء في اللسان مادة (جذر) ما نصه : وأصل كل شيء : جذره ، بالفتح عن الاصمعي ، وجذره ، بالكسر ، عن أبي عمرو .

(٢١) جاء في اللسان مادة (جرا) ما نصه : الكرم من إجرياه ومن إجريائه أي من طبيعته . وفي القاموس المحيط مادة (جرى) : الاجريا : الوجه الذي تأخذ فيه وتجري عليه والخلق والطبيعة كالجرياه والاجرية بالكسر .

(٢٢) الكميت بن زيد الأسدي (٦٠ – ١٢٦ ﻫ) ابو المستهل . طبع ديوانهالدكتور داود سلوم .
انظر ترجمته في صدر ديوانه وفي معجم الشعراء ٢٣٨ –٢٣٩ والأغاني (٣٢٨/١٦) ومعاهد التنصيص ٩٣/٣ والشعر والشعراء ٥٨١ والخزانة ٦٩/١ – ٧١ واللآلى ١١ – ١٢ والمؤتلف ٢٥٧ .

(٢٣) ث : الاف

(٢٤) البيت للكميت في اللسان (جرا) . وهو مما يستدرك على ديوانه صنعة الدكتور داود سلوم .

(٢٥) البيت للكميت في اللسان (جرا) ورواية عجزه في اللسان :
ولو اجلبوا طراً علي وأحلبوا . وهو مما يستدرك على ديوانه .

(٢٦) جاء في اللسان مادة (حرك) ما نصه : وفلان ميمون العريكة والحريكة . قلت : والعريكة : الطبيعة ، وقد مرت .

(٢٧) في اللسان (حسر) : فلان كريم المحسر أي كريم المخبر .

(٢٨) في اللسان مادة (حوز) : والحوز : الطبيعة من خير أو شر . وحوز الرجل : طبيعته من خير أو شر .

(٢٩) رقم الآية الكريمة ٤ ك سورة القلم رقم ٦٨ .

(٣٠) سالم بن وابصة الأسدي : شاعر فارس من العصر الاموي . انظر شعره واخباره في المؤتلف والمختلف ٣٠٣ وانساب الاشراف ٣٤٤/٥ وشرح شواهد المغني ٤١٩ – ٤٢٠ وشرح التبريزي للحماسة ١٢٠/٢ و ٨٥/٣ و ٩٢/٣ .

(٣١) الابيات الثلاثة لسالم بن وابصة من قطعة تناثرت ابياتها في المصادر . فهي جميعا في شرح شواهد المغني ص ٤٢٠ من اصل خمسة ابيات . وستة ابيات منها من بينها الثالث في البيان والتبيين ٢٣٣/١ وروايته : اعمد الى القصد فيما انت راكبه ان التخلق يأتي دونه الخلق
وثلاثة ابيات منها له في شرح المرزوقي ص ٧١٠ – ٧١١ من بينها البيت الثالث وروايته :...

انت فاعله ، وهذه الثلاثة في شرح التبريزي ٢/١٢٠ — ١٢١ . وفي المؤتلف والمختلف ص٣٠٤ بيت واحد له من هذه القصيدة ليس من ابياتنا هذه . وفي شرح المغنى ص ٤٢٠ ذكر انه رآها في المؤتلف معزوة لسالم بن وابصة . وثلاثة ابيات من القصيدة في نوادر ابي زيد ص ١٨١ من بينها عجز البيت الثالث الموجود عندنا ، فرواية النوادر مداخلة كالآتي :

يا ايها المتحلي غير شيمته　　　ان التخلق يأتي دونه الخلق

وصوابها رواية الجاحظ في البيان والتبيين :

يا ايها المتحلي غير شيمته　　　ومن سجيته الإكثار والملق
اعمد الى القصدفيما انتراكبه　　　ان التخلق يأتي دونه الخلق

والبيت الثالث متدافع فقد نسب للعرجي في الحيوان ٣/١٢٨ والعقد ٣/٣ . وزهر الآداب ١/٨٤ والشعر والشعراء ٥٧٥ وذكر محققا شرح المرزوقي في هامش الصحيفة ٧١٠ انها نسبت لذي الاصبع في حماسة البحتري ٣٥٨ ، قلت : ولم أجدها فيه والذي لذي الاصبع في حماسة البحتري ص ٢٢٥ مما يتفق في المعنى مع البيت الثالث عندنا قوله :

كل امرىء راجع يوماً لشيمته　　　وإن تخلق اخلاقاً الى حين

وبالرجوع الى ديوان ذي الأصبع العدواني ص ٦٨ وجدنا البيت الثالث بالرواية التالية

إعمد الى الحق فيما انت فاعله　　　إن التخلق يأتي دونه الخلق

وقد اعتمد المحققان في تخريجه على مصدرين احدهما الامتاع والمؤانسة ١/١٥٩ وقد ذكره دون عزو ، فلا يصلح بالتالي مصدراً للتعرف على قائله .

والمصدر الآخر هو مجموعة المعاني ص ١٦٠ . ومجموعة المعاني مجهولة المؤلف فلا يصح اعتمادها لمفردها في التعرف على قائل البيت لا سيما حين تناقضها مصادر اخرى شهيرة وكثيرة .

نسبة هذا البيت لذي الاصبع مردودة للسبب المتقدم .

ويبقى بعد هذا الفصل في الابيات المتدافعة .

بالرجوع الى ديوان العرجي ص ٣٢ — ٣٣ نجد قطعة في عشرة ابيات اولها :

يا من لعين قد اجلى نومها الارق　　　فدمعها بعد نوم الناس يستبق

وهذه القطعة ليس فيها البيتان الاول والثاني من ابياتنا مما يعزز نسبتها لسالم بن وابصة . واما البيت الثالث فقد ورد منسوبا للعرجي في ديوانه بالرواية التالية :

إرجع الى الحق إما كنت فاعله　　　إن التخلق يأتي دونه الخلق

ونسب البيت الثالث للعرجي في الحيوان ٣/١٢٨ بالرواية التالية :

ارجع الى خيمك المعروف ديدنه　　　ان التخلق يأتي دونه الخلق

وذكر محققه في الهامش انه في مخطوطتين من مخطوطات الحيوان عبارة (وقال آخر) وانه اعتمد المخطوطة التي عزت الشعر للعرجي وجاءت موافقة لما في العقد وزهر الآداب والشعراء .

والثالث للعرجي في الشعر والشعراء ص ٥٧٥ وروايته :

ارجع الى خلقك المعروف ديدنه　　　ان التخلق يأتي دونه الخلق

والثالث للعرجي في العقد الفريد ٣/٣ وروايته مماثلة لرواية الحيوان والثالث للعرجي في زهر الآداب ١/٨٤ ورواية صدره : ارجع الى خلقك المعروف وارض به . وهذا ينتهي بنا الى ان البيت الثالث فقط من ابياتنا متدافع بين سالم بن وابصة والعرجي ومرجع هذا في نظري ان

القصيدتين على و زن وروي وغرض واحد فدخلت بعض ابيات احداهما في الاخرى ، وهـذا التداخل قديم فيما يبدو . فقد ذكر ثعلب الابيات في اماليه ١/٢٤٨ – ٢٤٩ دون عزو . على اننا نلاحظ بوضوح ان بعض الابيات قد سلمت لسالم بن وابصة ، ذلك انها لم ترد ضمن قصيدة العرجي المشار اليها في ديوانه . ومن هذه الابيات البيتان الاول والثاني عندنا فلم ينسبهما أي مصدر للعرجي . وكذلك البيتان الثاني والثالث من القطعة المنسوبة لابن وابصة في شـرح المرزوقي ص ٧١٠ – ٧١١ .

وكذلك الابيات من ٣ – ٦ الواردة في البيان والتبيين ١/٢٣٣ – ٢٣٤

(٣٢) في اللسان مادة (خلق) : والخلق الخليقة أعني الطبيعة .

(٣٣) الخليقة : الطبيعة التي يخلق بها الانسان (انظر اللسان مادة خلق) .

(٣٤) في اللسان مادة (دأب) : الدأب والدأب : بسكون الهمزة وفتحها العادة والشأن .

(٣٥) في اللسان مادة (دبب) : يقال : دعني ودبتي أي دعني وطريقتي وسجيتي . ودبة الرجل : طريقته من خير أو شر .

(٣٦) في اللسان مادة (دجم) : قال الازهري : وقد قيل دجمة ودجم للعادات .

(٣٧) في اللسان مادة (درب) : الدرابة : الدربة والعادة .

(٣٨) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٢٥٢ .

إدهان : مداهنة ومصانعة . دربة : عادة .

(٣٩) جاء في اللسان مادة (دسع) : الدسيعة : الطبيعة والخلق .

(٤٠) في اللسان مادة (دهر) : وما ذاك بدهري أي عادتي .

(٤١) متمم بن نويرة اليربوعي (توفي نحو سنة ٣٠ هـ) : شاعر كبير من اصحاب المراثي . صحابي وشريف في قومه من بني تميم .

انظر ترجمته واخباره في طبقات فحول الشعراء ٢٠٤ والشعر والشعراء ٣٣٧ – ٣٤٠ ومعجم الشعراء ٤٣٢ والاغاني ١٥/٢٣٩ والاصابة ٦/٤٠ (ت ٧٧١٩) والتبريزي ٢/١٤٨ وخزانة البغدادي ١/٢٣٦ .

(٤٢) البيت لمتمم في مجموع شعره الذي نشرته السيدة ابتسام الصفار في كتابها المعنون « مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي » ص ١٠٦ . انظر تخريجه هناك .

وروايته في المجموع : ولا جزع .

(٤٣) في اللسان مادة (ددن) : والديدن الدأب والعادة ، وهي الديدان .

(٤٤) البيت دون عزو في اللسان مادة (ددن) .

(٤٥) في اللسان (ددن) : والدين : العادة . وفي القاموس المحيط مادة (الددن) ما نصه : والديدن والديدان والديددان : العادة .

(٤٦) المثقب العبدي : عائذ بن محصن ، شاعر جاهلي قديم كان في زمن عمرو بن هند وهو من قبيلة عبدالقيس . له ديوان مطبوع بشرح الاستاذ حسن كامل الصيرفي . انظر ترجمته واخباره في : طبقات فحول الشعراء ص ٢٧١ والشعر والشعراء ٣٩٥ والاشتقاق ١٩٩ واللآلى ١١٣ والاقتضاب ٤٢٥ والخزانة ٤/٤٢٩ وانظر ترجمته الدقيقة الموسعة في صدر ديوانه .

(٤٧) الابيات للمثقب في ديوانه ص ١٩٤ – ١٩٨ .

(٤٨) زيادة في (ث) وبخط مغاير محدث . والدينة في المعاجم : العادة .

(٤٩) في اللسان مادة (ذرا) : إن فلاناً لكريم الذرى أي كريم الطبيعة .
(٥٠) جاء في اللسان مادة (زور) : وأنشد يونس . ثم ذكر بيت الشاهد دون عزو . قال معناه : أهذا دأبه ابداً ودأبي .
(٥١) السجية : الطبيعة والخلق . انظر اللسان مادة (سجا) .
(٥٢ و ٥٣) في اللسان مادة (سرج) ما نصه : والسرجيجة والسرجوجة : الخلق والطبيعة والطريقة . وفي القاموس المحيط مادة (سرج) : السرجيجة والسرجوجة : الطبيعة .
(٥٤) في اللسان مادة (سعف) ما نصه : والسعوف : الطبيعة ، ولا واحد له . قال ابن الاعرابي : السعوف طبائع الناس من الكرم وغيره ، ويقال للضرائب سعوف ، قال : ولم يسمع لها بواحد من لفظها .
(٥٥) جاء في اللسان مادة (سفسق) ما نصه : ابو عمرو : فيه سفسوقة من أبيه ودبة أي شبه . قلت : وقد مر ان الدبة من اسماء العادة .
(٥٦) في اللسان مادة (سلق) : السليقة : الطبيعة والسجية .
(٥٧) في ث : تعهد
(٥٨) البيت والخبر الذي قباه في اللسان مادة (سلق) .
(٥٩) في اللسان مادة (سوس) . السوس : الطبع والخلق والسجية .
(٦٠) في اللسان (شكل) : وشاكلة الانسان : شكاه وناحيته وطريقته .
(٦١) رقم الآية الكريمة ٨٤ ك سورة الاسراء رقم ١٧ .
(٦٢) في اللسان مادة (شرب) : ويقال : ما زال فلان على شربة واحدة أي على أمر واحد . وفي القاموس المحيط مادة (شري) : الشرية : الطبيعة والطريقة .
(٦٣) الشكيمة : قوة القلب والأنفة والانتصار على الظلم ، وهو ذو شكيمة أي عارضة وجد . ولم أجدها في المعاجم بمعنى العادة .
(٦٤) في اللسان مادة (شمل) : الشمال : الطبع ، والجمع شمائل .
(٦٥) عبديغوث بن وقاص الحرثي : شاعر جاهلي وفارس من سادة قومه مذحج . أسر يوم الكلاب الثاني ، واختار ان يموت بقطع اكحله ووقع خلاف في اسم ابيه ، انظر ترجمتهواخباره في : الأغاني ٢٥٣/١٦ وشرح شواهد المغني ٦٧٥ وخزانة البغدادي ٣١٣/١ والمحبر ٢٥١ والسمط ٦٣/٣ والعقد الفريد ٢٢٨/٥ وذيل امالي القالي ١٣٢/٣ .
(٦٦) يوم الكلاب الثاني : هو يوم لتميم وحلفائها من العدنانية على بني الحارث ومذحج وحلفائها من اليمانية . وقتل من تميم في هذا اليوم زعيمها النعمان بن الحسحاس ، فقتلت أسيرها عبد يغوث الحارثي زعيم اليمانية ثأراً له . انظر العقد الفريد ٢٢٤/٥ – ٢٣٣ .
(٦٧) في ث : لكا .
(٦٨) البيتان لعبد يغوث في الاغاني ٢٥٩/١٦ ورواية الأول : نفع ولا ليا والثاني منهما له في اللسان مادة (شمل) .
(٦٩) الشنشنة : الطبيعة والخليقة والسجية .
(٧٠) هو ابن ابي اخزم الطائي (انظر اللسان شنن) ، وكان عاقا لابيه ، فمات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وادموه فقال هذا الشعر .
(٧١) انظر المثل في اللسان (شنن) وفي جمهرة الأمثال ٥٤١/١ وفيه انه : يضرب مثلا للرجل يشبه

اباه . وكان اخزم – جد حاتم – من اجود الناس ، فلما نشأ حاتم وفعل من افعال الكرم ما فعل قال : « هي شنشنة اعرفها من اخزم » . انظر المثل في فصل المقال ١٨٣ والميداني ٢٤٤/١ والمستقصى ٢٣٢ .

(٧٢) عقيل بن علفة المري : شاعر مشهور من غطفان عرف بغيرته الشديدة وغطرسته . من شعراء الدولة الأموية توفي نحو سنة ١٠٠ هـ ، أصهر اليه بعض خلفاء بني امية وبعض كبارهم مثل يزيد بن عبدالملك ويحيى بن الحكم بن أبي العاص . انظر ترجمته واخباره في : معجم الشعراء ١٦٤ – ١٦٥ وأمالي اليزيدي ٤٨ والمرزوقي ٩٨٧ و ١٢٤٥ والمؤتلف ٢٤٠ وطبقات فحول الشعراء ٧١٠ – ٧١٨ والاغاني ٨١/١١ وسمط اللآلى ١٨٥ وخزانة البغدادي ٢٧٨/٢ ورغبة الآمل ١٧٣/٤ و ١٦٣/٨ وجمهرة الأنساب ٢٥٣ .

(٧٣) في (ث) وردت العبارة مختلة كالآتي : وتمثل عقيل بن علفة المري وقد يروى قبل الرجز .

(٧٤) قصة الرجز فيما روى صاحب كتاب « العققة » ان عقيلا سمع ابنه علفة يشبب بامرأة مرية ، فظنها زوجته – لشدة غيرته – ، فغدا عليه بالسيف فكلمه اخوه فيه فحمل عليهما ، فرماه ابنه عملس بسهم في فخذه فصرعه فقال الرجز .

والاشطار الاربعة في كتاب « العققة » ص ٣٥٨ منسوبة لعقيل بن علفة ورواية الثالث فيه : ابطال الرجال .

ورواية الرابع : ذا أود يقوم .

والاشطار ٢ و ١ و ٣ لعقيل في طبقات فحول الشعراء ص ٧١٢ – ٧١٣ ورواية الثالث فيه : من يلق أحدان الرجال يكلم

والاشطار ٢ و ١ و ٣ و ٤ في معجم الشعراء ص ١٦٥ . وقد اوضح المرزباني ان : « قوله شنشنة اعرفها من أخزم ، قاله جد أبي حاتم الطائي ، وهو حاتم بن عبدالله بن سعد بن أخزم بن أبي اخزم ، وانما اجتلبه عقيل لما جاء موضعه . ومنه يفهم ان الاشطار الثلاثة الاخرى لعقيل . يعزز هذا الرأي قول محمد بن العباس اليزيدي في الامالي ص ٤٩ بعد ان اورد الاشطار الاربعة منسوبة لعقيل . قال : قال ابن حبيب : هذا أخزم بن أبي اخزم الطائي جد حاتم طيء ، وانما تمثل بهذا البيت عقيل فوصله بشعره . وكان أخزم بن أبي اخزم وثب رجل على ابن اخيه فقتله فوثب أخزم على قاتل ابن اخيه فقتله ، فقال ابوه « شنشنة اعرفها من أخزم ».

ورواية اليزيدي للشطر الثاني : ضرجوني بالدم .

وروايته للشطر الثالث : ابطال الرجال .

وهي رواية مماثلة لرواية المرزباني في المعجم باستثناء الشطر الرابع فروايته عند المرزباني : ذا أود يقوم .

والاشطار الاربعة مرتبة كالآتي ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١ في امالي المرتضى ٣٧٤/١ رواية الثاني : زملوني بالدم .

رواية الثالث : ابطال الرجال .

ورواية الرابع : ذا أود

وقال عن الشطر الاول انه مثل اجتلبه عقيل .

والاشطار ٢ و ١ و ٣ في العقد الفريد ١٩٢/٢ .

ورواية الثاني : زملوني . ورواية الثالث : ابطال الرجال .

الاشطار ٢ و١ و ٣ في اللسان (شنن) ورواية الثاني : زملوني . وهي في اللسان منسوبة لابي اخزم الطائي .
والاشطار ٢ و ١ و٣ في جمهرة الامثال ورواية الثاني : ضرجوني . ورواية الثالث : ابطال .

(٧٥) جاء في اللسان مادة (شيم) : الشيمة : الخلق والطبيعة .

(٧٦) عمرو بن شأس الاسدي : من اشراف قومه ، كثير الشعر في الجاهلية والاسلام وقد شهد القادسية وله فيها اشعار . طبع ديوانه الدكتور يحيى الجبوري في النجف سنة١٣٩٦هـ توفي بعدالقادسية بقليل . انظر ترجمته واخباره في مقدمة ديوانه . وفي المصادر التالية : الاصابة رقم الترجمة ٥٨٦٦ وسمط اللآلى ٧٥٠ والشعر والشعراء ٤٢٥ وطبقات فحول الشعراء ١٩٦ والاستيعاب (بهامش الاصابة ٥١٩/٢ .وشرح التبريزي ١٤٩/١ ومعجم الشعراء ٢٢ . والاغاني ٦٣/١٠ .

(٧٧) البيت في ديوانه ص ٧١ .

(٧٨) في اللسان مادة شأم : الشئمة : الطبيعة ، حكاها ابو زيد واللحياني ، وقال ابن جني : قد همز بعضهم الشئمة ولم يعلله ،قال ابن سيده : والذي عندي فيه ان همزه نادر لانه ليس هنالك ما يوجبه .

(٧٩) في اللسان مادة (ضرب) : الضريبة : الطبيعة والسجية .

(٨٠) البيت لزهير في ديوانه ص ١٦٢ .

(٨١) في اللسان (طبع) : الطباع : كالطبيعة،مؤنثة ، قال الازهري : ويجمع طبع الانسان طباعاً، وهو ما طبع عليه من طباع الانسان في مأكله ومشربه وسهوله اخلاقه وحزونتها وعسرها ويسرها وشدته ورخاوته وبخله وسخائه .

(٨٢) الحديث النبوي الشريف في كنز العمال المجلد السادس ص ٢٧٠ ورقمه ١٥٦٥٣ . ذكره العجلوني في كشف الخفاء ٤٣١/١ وقال : رواه القضاعي عن ابن عباس مرفوعاً .

(٨٣) جاء في اللسان مادة (طبب) : وما ذاك بطبي أي بدهري وعادتي وشأني .

(٨٤) البيت لفروة بن مسيك المرادي من قطعة في اللسان مادة (طبب) .
وروايته : فما .
فروة بن مسيك بن الحارث المرادي ، صحابي له شعر . وفد على الرسول (صلعم) سنة تسع واسلم . واكرمه الرسول واستعمله على مراد ومذحج وزبيد من قبائل اليمن وكتب له كتابا فيه فرائض الصدقة . وبعد وفاة النبي ثبت على دينه وقاتل اهل الردة وبقي الى خلافة عمر بن الخطاب حيث اقره على ولايته . ثم سكن الكوفة في اواخر سنيه . وروى عدة احاديث . ومن شعره القصيدة التي منها البيت الشاهد ومنها سبعة ابيات اخرى في رغبة الآمل ١٠/٤ .
توفي فروة نحو عام ٣٠ هـ . انظر ترجمته في المصادر التالية :
طبقات ابن سعد ٦٣/١ القسم الثاني (وفد مراد) والاصابةرقم الترجمة ٦٩٨١ (٢٠٥/٣) وتاج العروس مادة (طب) .

(٨٥) في اللسان (طبع) : الطبع والطبيعة : الخليقة والسجية التي جبل عليها الانسان .

(٨٦) في اللسان (طرق) : الطرقة : العادة . ويقال : ما زال ذلك طرقتك أي دأبك .

(٨٧) في اللسان (طرق) : الطريقة : السيرة . وطريقة الرجل : مذهبه يقال : ما زال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة . والطريقة : الحال . والطراق : العادة (انظر القاموس المحيط مادة طرق) .

(٨٨) في اللسان (طيم) : طامه الله على الخير : جبله . وطانه أي جبله . ومنه الطيماء ، وهي الجبلة ، والطيماء : الطبيعة . يقال : الشعر من طيمائه أي من سوسه .
(٨٩) لم اوفق لتخريجه.
(٩٠) جاء في اللسان مادة (عرد) ما نصه : ما زال ذلك عريده أي دأبه وهجيراه . وفي (ث) العربد ، وهو تصحيف .
(٩١) جاء في اللسان مادة (عرك) ، العريكة : الطبيعة . يقال : رجل ميمون العريكة والحريكة والسليقة والنقيبة والنقيمة والنخيجة والطبيعة والجبيلة بمعنى واحد .
(٩٢) جاء في اللسان مادة (عسن) ما نصه : وهو على أعسان من أبيه أي طرائق ، واحدها عسن . وتعسن أباه وتأسنه وتأسله : نزع اليه في الشبه .
(٩٣) جاء في اللسان ما نصه : الغريزة : الطبيعة والقريحة والسجية من خير أو شر .
(٩٤) لم اوفق لتخريجه .
ولأم ولام بين الشيئين اذا جمع بينهما ووافق .
وفي النهاية في غريب الحديث والاثر ٣٥٩/٣ ما نصه : وفي حديث عمر « الجبن والجرأة غرائز» أي اخلاق وطبائع صالحة أو رديئة ، واحدتها غريزة .
(٩٥) جاء في القاموس المحيط مادة (قرق) ما نصه : القرق : العادة .
(٩٦) في ث : القروري .
وجاء في اللسان مادة (قرا) : قال الاصمعي : رجع فلان الى قرواه أي عاد الى طريقته الأولى. وفي الحديث الشريف : لا ترجع هذه الامة على قرواها أي على أول امرها وما كانت عليه ، ويروى على قروائها ، بالمد .
(٩٧) في ث : القروراه .
والقرواء : العادة (انظر القاموس المحيط مادة القرو) .
(٩٨) جاء في اللسان مادة (قرح) : قريحة الانسان : طبيعته التي جبل عليها .
(٩٩) في اللسان مادة (قشم) : وقالوا : الكرم من قشمه أي من طبعه واصله . وفي القاموس مادة (قشم) : القشم: الطبيعة .
(١٠٠) في ث : الكوز ، وهو تصحيف .
الكور : الطبيعة . انظر التكملة والذيل والصلة للصاغاني مادة (كور) والقاموس المحيط للفيروز آبادي مادة (كور) .
(١٠١) الامدود : العادة . انظر القاموس المحيط مادة (المد) .
(١٠٢) جاء في اللسان (مرس) : ويقال هم على مرس واحد ، وذلك اذا استوت اخلاقهم .
(١٠٣) في اللسان مادة (مرن) : ما زال ذلك مرنك أي دأبك قال ابو عبيد : يقال ما زال ذلك دينك ودأبك ومرنك وديدنك أي عادتك .
(١٠٤) جاء في التكملة والذيل والصلة مادة (مطر) ما نصه : يقال تلك الفعلة من فلان مطرة أي عادة . وما زال على مطرة واحدة ، ومطرة واحدة ، ومطر واحد ، إذا كان على رأي واحد لا يفارقه . وفي اللسان مادة (مطر) : المطرة : العادة .
وفي القاموس المحيط مادة (مطر) : المطرة : العادة .
(١٠٥) جاء في اللسان (نجر) : النجر والنجار والنجار : الاصل والحسب. والنجر : الطبع .

(١٠٦) الاشطار دون عزو في حلية المحاضرة – مخطوطة القرويين رقم ١٩٧٧ – (الورقة ١١٣)
مع اختلاف في الرواية : فالشطر الثاني لا وجود له في الحاية . ورواية الأشطار في الحلية :

تسألني الباعة اين دارهـــا   فقلت رجلي ويدي قرارها
هواشـــة مختلـــف نجارهـــا   وكل نار لأناس نارهـــا

وفي اللسان مادة (نجر) شطران دون عزو هما :

نجـــار كل إبـــل نجارهـــا
ونار إبـــل العالمـــين نارهـــا

فهذه إبل مسروقة من آبال شتى وفيها من كل ضرب ولون وسمة ضرب . والنار : السمة .
تقول العرب : ما نار ابلك ؟ أي ما سمتها ؟ .
وشطرا اللسان في التاج مادة (نجر) ورواية الاول : كل نجار إبل نجارها .

(١٠٧) جاء في اللسان مادة (نحت) ما نصه :
النحيتة : الطبيعة التي نحت عليها الانسان أي قطع ، وقال اللحياني : هي الطبيعة والاصل والكرم من نحته أي اصله الذي قطع منه . ابو زيد : أنه لكريم الطبيعة والنحيتة والغريزة ، بمعنى واحد . وقال الحياني : الكرم من نحته ونحاسه ، وقد نحت على الكرم وطبع عليه . وجاء في التكملة والذيل والصلة مادة (نحت)النحت والنحات : الطبيعة .

(١٠٨) جاء في اللسان مادة (نحز) ما نصه : النحيزة : الطبيعة والنحيتة . والنحائز : النحائت .

(١٠٩) البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٨ .
وهم : ضخم . النحيزة : الطبيعة . الالواح : العظام .

(١١٠) جاء في اللسان (نحس) : النحاس والنحاس : بكسر النون وضمهاالطبيعة والاصل والخليقة
ونحاس الرجل ونحاسه : سجيته وطبيعته .
وفي ث : النخاس ، وهو تصحيف .

(١١١) في القاموس المحيط : النخيلة : الطبيعة .

(١١٢) في القاموس المحيط : النسيسة : الطبيعة

(١١٣) جاء في اللسان مادة (نشش) ما نصه : والنشنشة : لغة في الشنشنة ما كانت .

(١١٤) ابن عباس = عبدالله بن عباس (ت ٦٨ هـ) : الصحابي الجليل حبر الأمة ، ، توفي في الطائف انظر ترجمته واخباره في : الاصابة (ت ٤٧٨١) وصفة الصفوة ٣١٤/١ حلية٣١٤/١ ونكت الهميان ١٨٠ والمحبر ٢٨٩ ونسب قريش ٢٦ وتاريخ الخميس ١٦٧/١ .

(١١٥) في ث : فتشح ، وهو تصحيف .

(١١٦) الخبر باختصار في اللسان مادة (شنن) .
والصبرة : ما جمع من الطعام بلا كيل ووزن .
والكتف : من الخيل والابل ، ما فوق العضد .

(١١٧) جاء في اللسان مادة (نقب) . والنقيبة : الطبيعة .
والنقيبة ، والنقيمة ، والطبيعة ، بمعنى واحد .

(١١٨) النكيثة : الطبيعة (انظر القاموس المحيط مادة نكث) .

(١١٩) جاء في اللسان مادة (نمم) : النمية : الطبيعة .
ونمي الرجل : نحاسه وطبعه .

(١٢٠) ابو وجزة السعدي : هو يزيد بن عبيد السلمي ونشأ في بني سعد بن بكر بن هوازن . شاعر مجيد ، ثقة ، قليل الحديث ، مقرئ توفي بالمدينة سنة ١٣٠ ﻫ .
انظر ترجمته واخباره في : الشعر والشعراء (طبعة الشيخ شاكر) ص ٧٠٢ . وخزانة البغدادي ١٤٧/٢ - ١٥٠ والاغاني (الثقافة) ٢٣٩/١٢ - ٢٥٣ والتهذيب ٣٤٩/١٢ والتاريخ الكبير للبخاري ٣٤٨/٢/٤ وغاية النهاية ٣٨٢/٢ والقاموس المحيط مادة (وجز) .
(١٢١) البيت بروايته لأبي وجزة في اللسان (نمم) .
(١٢٢) جاء في اللسان (هجر) : الجوهري : الهجير : الدأب والعادة ، وكذلك الهجيرى والإهجيرى .
(١٢٣) في اللسان (هجر) : التهذيب : هجيرى الرجل : كلامه ودأبه وشأنه .
(١٢٤) حديث عمر - رض - انظره في النهاية في غريب الحديث والاثر ٢٤٦/٥ وفي اللسان (هجر).
(١٢٥) البيتان لذي الرمة في ديوانه ص ١٦ .
زلجت : زلقت . الغليل : حرارة العطش . لم يقصعنه : لم يكسرنه . النغب : جمع نغبة وهي الجرعة . انصعن : تفرقن . هجيراه : عادته . والمعنى : حتى اذا زلقت جرع من الماء الحنجرة الى الغليل وما شفين الغليل ، رماهن فاخطأ ، وقدر الله غالب ، فتفرقت الحمر ، والويل والحرب عادته ودأبه .
(١٢٦) في ث : حجرة ، وهو تحريف .
(١٢٧) في ث : لغب ، وهو تحريف .
(١٢٨) جاء في التكملة والذيل والصلة مادة (هجر) :
والهجير والهجريا والأهجورة : الهجيرى
وجاء في اللسان مادة (هجر) :
وما زال ذلك هجيراه وإجرياه هجيراه وإهجيراه ، وهجيره وأهجورته أي دأبه وشأنه وعادته .
(١٢٩) جاء في التكملة والذيل والصلة مادة (هذرب) :
الفراء : ما زال ذلك هذيرباه أي هجيراه
(١٣٠) المهوئن : لم أجدها بمعنى العادة ، فهي في اللسان بمعنى الوطيء من الارض والوادي . وفي القاموس المحيط : المكان البعيد أو الوهدة .
وفي المخصص لابن سيده مادة (ﻫ أ ن) : المكان البعيد
وفي صحاح الجوهري مادة (ﻫ و أ) : الصحراء الواسعة .

الفهرس

المقالات

الجزء الرابع المجلد الحادي والثلاثون

مجلة المجمع العلمي العراقي

ذو القعدة ١٤٠٠ هـ

تشرين الاول ١٩٨٠ م